

الأغاني

البيتان وجدتهما على بساط طبري أصهبذي أهدي إلي من طبرستان فأحب أن تغنيني فيهما
فقرأتهما فإذا هما .

(لَجَّـ بِالْعَيْنِ وَاكْفُ ... مِنْ هَوًى لَا يُسَاعِفُ) .

(كُلاَّ مَا كَفَّـ غَرَّ بِهَا ... هَيَّجَتْهُ الْمَعَارِفُ) .

قال فغنيت فيهما وغدوت بهما إليه فأعجب بالصوت ووصلني بصلة سنية وكان يشتهيهِ ويقترحه
وطرحته على جميع جواريه وشاع خبر إعجابه به .

فبينا المعتصم يوما جالس يعرض عليه فرش الربيع إذ مر بساط ديباج في نهاية الحسن عليه
هذان البيتان ومعهما .

(إِنَّمَا الْمَوْتُ أَنْ تَفَارِقَ ... مَنْ أَنْتَ آلِفُ) .

(لَكَ حُبٌّ لِيَّانٍ فِي الْفُؤَادِ ... تَلَايِدُ وَطَارِفُ) .

فأمر بالبساط فحمل إلى عبد الله بن طاهر وقال للرسول قل له إني قد عرفت شغفك بالغناء في
هذا الشعر فلما وقع هذا البساط أحببت أن أتم سرورك به .

فشكر عبد الله ما تأذى إليه من هذه الرسالة وأعظم مقداره وقال لي والله يا أبا محمد

لسروري بتمام الشعر أشد من سروري بكل شيء فألحقهما في الغناء بالبيتين الأولين
فألحقتهما